

ملل وضجر

[هذه أبيات كتبتها في أيام... أيام لا أرجعها الله من سفر]

مَلَلْتُ الحَيَاةَ أَيَا صَاحِبِي كَأَنِّي نَزَلْتُ خَرِيفَ العُمُرِ
وَكَيْفَ يَوَدُّ الحَيَاةَ امْرُؤٌ مَهِيضُ الجَنَاحِ طَرِيدُ القَدَرِ
ومنها:

عَجِبْتُ لِقَوْمٍ يَرُونَ القَضَا ءَ ذُنُوباً كِبَائِرَ لَا تُغْفَرُ
وهذا قَضَاءُ الإِلَهِ وَمَا مِنْ قَضَاءِ الإِلَهِ هُنَاكَ مَفَرُ

تحية

[بيت كتبه في مدح الأخ جودة عبد الله]

يَا جُودَةً جَادَ الزَّمَانُ لِنَابِهَا لِيَكُونَ مِنْهُ الجُودُ والإِحْسَانُ

«لَا تَسْقِنِي مَاءَ المَلَامِ فَإِنِّي» عَذِبْتُ مِنْ ظَلَمِ الحَبِيبِ النَّائِي
وَهَجَرْتُ مَاءَ الكَأْسِ إِنِّي فِي الهَوَى «صَبَّ قَدْ اسْتَعَذِبْتُ مَاءَ بَكَائِي»^(١)

* . * . * . *

(١) زيادة عن مجموعة «نسيم السحر» ورواية القصيدة من مجموعة «آهات شريدة».